

فِتْنَةُ الشَّيْعَةِ الرَّافِضَةِ أَشَدُّ عَلَيْنَا مِنْ قَتْلِ الْيَهُودِ الصَّهَابِيَّةِ

The Sedition (Fitnah) of Rafidha is worse than the Zionistic Killing of Palestinians

"...وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ..." (البقرة:191)

عزّام محمد زقزوق*

تَعَايَشْنَا مَعَ الشَّيْعَةِ (مثل: الرِّيْدِيَّة...) قُرُونًا؛ دُونَ إِشْكَالَاتٍ أَوْ مُشْكَالَاتٍ تَفُتُّ فِي نَسِجِنَا الْاجْتِمَاعِيِّ... لَكِنَّ الْبَلْوَى عَمَّتْ، وَالكَارِثَةُ حَلَّتْ، مِنْ قَبْلِ فُرْسِ إِيرَانَ الشَّيْعَةِ الرَّافِضَةِ الْاِثْنِي عَشْرِيَّةِ، خِلَالَ الْعُقُودِ الْمَاضِيَّةِ... مِنْ بَعْدِ اسْتِخْفَافِهِمْ جُلَّ الشَّيْعَةِ...! مَعَ قِطَاعٍ مِنْ مَحْسُوبِي السُّنَّةِ...!! لَخِدْمَةِ تَوْجُّهِهِمْ، وَتَحْقِيقِ إِسْتِرَاطِيَّاتِهِمْ!

وَأَلَّا؛ فَإِنْ كَانَ حُبِّي وَوَلَايِي لِلْسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الثَّابِتَةِ يُصَنِّفُنِي "سُنِّيًّا" فَأَنَا كَذَلِكَ! وَإِنْ كَانَ حُبِّي وَوَلَايِي لِأَلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ ﷺ يُصَنِّفُنِي "شَيْعِيًّا" فَأَنَا كَذَلِكَ! وَإِنْ كَانَ التَّوْفِيقُ (لَا التَّسْطِيحُ...! أَوْ التَّلْفِيقُ...!) بَيْنَ الْحَبِّينِ وَالْوَلَاءَيْنِ يُصَنِّفُنِي "سُنْشَعِيًّا"! فَأَنَا كَذَلِكَ أَيْضًا!! قَالَ رَبُّ الْعَالَمِينَ: "... هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ..." (الحج:78)

لَكِنْ مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا رَيْبَ أَنَّ الشَّيْعَةَ الرَّافِضَةَ يَجْتَهِدُونَ فِي تَشْيِيعِنَا... أَمَّا الْيَهُودُ الصَّهَابِيَّةُ فَلَا يَجْتَهِدُونَ فِي تَهْوِيدِنَا... وَإِنَّمَا يَجْتَهِدُونَ فِي تَهْوِيدِ الْمَكَانِ وَحُسْبِ؛ بِتَحْيِيدِ أَهْلِهِ وَإِقْصَائِهِمْ...! وَشَتَّانَ بَيْنَ الْحَالِيْنَ... وَالْمَالِيْنَ...! وَمِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "... وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا..." (صحيح الترمذي)

وَعَلَيْهِ؛ فَإِنَّ مَنْطِقَتَنَا الْعَرَبِيَّةَ الْمَعَاصِرَةَ أَمَسَتْ سَجَادَةً فَارِسِيَّةً صَنَعَ خِيُوطَهَا آيَاتُ الشَّيْعَةِ الرَّافِضَةِ فِي حَوْزَةِ "قَم" عِلْمِيًّا... وَيَحُوكُهَا سِيَاسِيًّا "طِهْرَان" عَمَلِيًّا...!

فَمِمَّا عَايَشْنَاهُ وَقَعًا مُعَاصِرًا؛ أَنَّ الشَّيْعَةَ الرَّافِضَةَ فِي كُلِّ ظُهُورٍ لَهُمْ عَلَيْنَا لَمْ... وَلَا... يَرْقُبُونَ فِينَا إِلَّا وَلَا ذِمَّةً! وَبِالتَّالِي؛ جَمَعُوا بَيْنَ فَسَادِي: الْفِتْنَةِ فِي الدِّينِ... وَالْإِعْمَالِ فِي الْقَتْلِ... وَهَذَا تَجَاوَزُوا الْيَهُودَ الصَّهَابِيَّةَ عِدَاوَةً وَإِفْسَادًا!! عَلَى شِدَّةِ عِدَاوَةِ الْيَهُودِ الصَّهَابِيَّةِ لَنَا...

إِنَّ بِدْعَةَ "الْمَظْلُومِيَّةِ" الْمَرْعُومَةِ تَارِيخِيًّا! وَالْمُحَدَّثَةِ عِنْدَ الرَّافِضَةِ الضَّالِّينَ! هِيَ مُسَوِّغُهُمْ فِي مُحَاوَلَاتِ اِنْدِسَاسِهِمُ الْإِحْلَالِيَّ الْاِسْتِبْدَالِيَّ! فِي وَاقِعِ "الظُّلْمِ" الْحَقِيقِيِّ... الْوَاقِعِ عَلَى الْمُجْتَمَعِ

الفلسطيني، في قضية الأمة الإسلامية!! وبناءً عليه؛ تم استنبات نوى تشيع وبذور رفض... في واقع الفلسطينيين وبشكل مسكوت عنه عند محدودي الفهم والأهلية من قيبي كياناتهم!...

وفي الوقت نفسه؛ ما زال أمر هؤلاء الشيعة الرافضة مبهماً على عامة الناس وسوادهم... أمّا اليهود الصهاينة فأمرهم بين... وخصوصاً عندنا؛ نحن العرب المسلمين! وبهذا الإبهام تسللوا واندسوا، دون تنبّه من جهاز مناعتنا الإيماني...!! فأحدثوا فينا ما يتطلّب عقوداً من الاستشفاء والتطهر!!

بناءً على ما ذكر من الحقائق أنفاً وغيرها... فإنّ انتهاز الفصائل الفلسطينية الإسلامية؛ ممثلةً بعمودها الفقري؛ حركة المقاومة الإسلامية (حماس)... للعواطف الصادقة الجياشة تجاه الأقصى والقدس وفلسطين... لجهة فهمهم وتصوّرهم العلاقة مع إيران الشيعية الرافضة الأثني عشرية! يعدّ جريمة إستراتيجية في حقّ جيل الأمة الحالي! وأجيالها القادمة!!

ولهدم أقصى الأمة حجراً حجراً أهون في ميزان الله ﷻ من فتنتها في إيمانها!! فإيماننا أهم من أقصانا!! على أهمية ومركزية قضية الأقصى؛ مسجداً وأكنافاً...

الشيعة الرافضة في توجّهم الأممي... وإستراتيجيتهم المعززة بدستور مضبوط بمجلس صيانة قائم ومستقل... يدركون ما يريدون من حماس وأخواتها!! أكثر ممّا تدرك حماس وأخواتها ما تريد في توجّهم وإستراتيجيتهم منهم؛ وهذا على اعتبار أنّ حماس وأخواتها يملكون توجّهاً وإستراتيجية في هذا المضمار... أصلاً!!

نعظّ إخواننا في حماس وأخواتها؛ بأنّ كفاكم تسطيحاً مكشوقاً! فتمّة فرق كبيرين شكر الإدارة والمجاملة (Compliment)... ومديح التملق والمداهنة (Flattery)...! هل تعدّون تعزيتكم في الهالكين من قيادات حزب الله؛ مثل: سمير القنطار، وجهاد مغنية، ومصطفى بدر الدين... واعتبار اللواء/ قاسم سليمان "شهيد القدس" شكراً ومجاملة؟! هل من الشكر والمجاملة صلاتكم خلف إمامة المرشد الأعلى للثورة علي خامنئي؟! هذا عار؛ باعتباركم فلسطينيين! وعيب؛ باعتباركم عرباً! وحرام؛ باعتباركم مسلمين!

إذا عرف السبب بطل العجب! إنّ السبب الجذري في ضعف الرؤية العقديّة تجاه الشيعة الرافضة عند حركة الإخوان المسلمين في بعض أقطارهم! وما ولدت من بعد إجهاضاً (مثل: حركة الجهاد الإسلامي) وقيصرياً (مثل: حركة حماس) نشأ من موقفيهم الخاطي تجاه الشيعة الرافضة

إِبَانُ ثَوْرَتِهِمُ الْخَمِينِيَّةُ...! ما كان مُؤَدَّاهُ لَجَلَجَةً مُهَيِّنَةً، وَهَشَاشَةً مُرْبِيَةً! وَلأَنَّ قِيَادَةَ حِمَاسٍ وَأَخَوَاتِهَا تَرَبَّوْا عَلَى الْجُنْدِيَّةِ وَالطَّاعَةِ (Obedience)...! تَجِدُ فِي تَوَجُّهِهِمُ النَّفْسِيَّ الْعَقْلِيَّ (Attitude) عُمُومًا تَغْلِبُ جِهَادَ الْعَمَلِ وَالسِّنَانِ! عَلَى اجْتِهَادِ الْعِلْمِ وَالْبَيَانِ!!

نحن نعلم أن هناك حالة انقسامٍ داخليٍّ في صفِّ حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تجاه هذا الموقف المهين... المريب... من إيران وأذرعها وأحلافها في المنطقة! ونعلم أيضًا أن ثمة جناحان فيها... لكلٍّ منهما أنصارٌ وأتباع...!

نَحْسَبُكُمْ (والله حَسْبُكُمْ) مُخْلِصِينَ فِي اجْتِهَادِكُمْ وَجِهَادِكُمْ... وَلَكِنَّا مُتَيَقِّنُونَ مِنْ مَحْدُودِيَّةِ فَهْمِكُمْ وَأَهْلِيَّتِكُمْ...! أَرْهَقْتُمْ أَتْبَاعَكُمْ، وَنَاطِطِي إِيقَاعِكُمْ...! وَأَرْقُتُمْ مَاءَ وُجُوهِهِمْ!! بِالِدِّفَاعِ عَنْ مَوْقِفِكُمْ...! وَإِلَّا: فَإِنَّ الْمُوَجِّدَ الْمُؤْمِنَ لِحِظَةِ انْقِطَاعِ نَفْسِهِ... وَرُجُوعِ نَفْسِهِ... لَنْ يُسْأَلَ عَنِ السَّبْقِ... فِي التَّحْرِيرِ! وَإِنَّمَا عَنِ الصِّدْقِ... فِي الْإِتِّبَاعِ!

يَا حَرَكَةَ (حَمَاسِ)! ثَمَّةَ فَرْقٍ كَبِيرٍ مَا بَيْنَ مُشَايَعَةِ وَمُؤَالَاةِ (Loyalty) حُكُومَةِ إِيرَانَ الشَّيْعِيَّةِ الرَّافِضِيَّةِ! وَبَيْنَ تَمَلُّقِهَا وَمُدَاهَنَتِهَا (Flattery)!! وَبَيْنَ مُدَارَاتِهَا وَمُجَامَلَتِهَا (Compliment)!!! نَحْسَبُكُمْ (وَاللَّهُ حَسْبُكُمْ) أَبْرِيَاءَ مِنَ الْأُولَى، وَحَرَامٌ عَلَيْكُمُ الثَّانِيَّةُ، وَنَعْدُرُكُمْ فِي الثَّلَاثَةِ.

وَلأَنَّ قِيَامَنَا هَذَا قِيَامٌ لِلَّهِ رَجُلًا وَشَهَادَةٌ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ؛ حَتَّى مَعَ مَنْ نَشْنَا انْجِرَافَهُمْ، وَنَتَبَّرًا مِنْ ضَلَالِهِمْ... فَإِنِّي مُعْتَرِفٌ بِحَقِيقَةِ أَنَّ مَا عَرَفْنَاهُ فِي الشَّيْعَةِ الرَّافِضَةِ مِنْ مَبْدَأِ "التَّقِيَّةِ"... قَدْ أَضْحَى فِكْرًا وَسُلُوكًا عِنْدَ قِطَاعٍ مُعْتَبَرٍ مَمَّنْ يُصَنَّفُونَ بِالسُّنَّةِ... وَعَلَيْهِ؛ لَيْسَ الْأَمْرُ بِأَمَانِيْنَا وَلَا أَمَانِيِ أَهْلِ الضَّلَالِ وَالانْجِرَافِ "... مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا" (النِّسَاء:123)

إِنَّ عَلَى الْقِيَادَاتِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ أَنْ يَعُوا حَقِيقَةَ رِيَاضِيَّةِ هَنْدَسِيَّةِ (Geometric) مُفَادُهَا أَنَّ زَاوِيَةَ الانْجِرَافِ عَمَّا هُوَ حَقٌّ، أَوْ صَوَابٌ، أَوْ صَحِيحٌ... وَإِنْ بَدَتْ مِنْ جِهَةِ مَرَكِّزِ الْأَقْصَى صَغِيرَةً، إِلَّا أَنَّهَا تَتَعَاظَمُ عَلَى امْتِدَادِ الدَّوَائِرِ الْمُتْرَاكِزَةِ: عَرَبِيًّا، وَإِسْلَامِيًّا، وَإِنْسَانِيًّا!

فَلْيَعْتَبِرِ سِيَاسِيُونَا مَقَالِي الْإِسْتِرَاتِيْجِيَّ هَذَا بِمَثَابَةِ لِقَاحِ إِيمَانِي يَتَعَاطُوهُ فِي غَمْرَةِ مُخَالَطَتِهِمْ نَاشِرِي... وَحَامِلِي... فَيَرُوسَاتِ التَّشْيِيعِ الرَّافِضِيِّ! وَمَنَاعَةِ سِيَاسِيَّةٍ لِأَتْبَاعِهِمْ، وَنَاطِطِي إِيقَاعِهِمْ... وَوَسِيلَةَ لِلتَّمَنُّعِ مِنْ مُسْتَدْرِجِيهِمْ؛ بِأَنَّ جَمَاهِيرَنَا مُعْتَرِضَةٌ، وَقَوَاعِدُنَا مُتَحَفِظَةٌ... إلخ؛ مِمَّا يُمَكِّنُهُمُ الْمَنَاوَرَةَ بِهِ...!!

أرجو الله ألا نفيق في قابلِ السنينِ على توغُّلٍ... وتغوُّلٍ... هؤلاء الشيعة الرافضة في واقع بيت المقدس وأكنافه... واتخاذهم إياه من بعدُ مُنطلقًا مركزيًا لتسريع زخمِ توجُّههم... وتحقيق إستراتيجيتهم...
وحينئذٍ سيقولُ محدودو الفهم والأهليَّة: أنتم من استفرَّهم فينا! واستعداهم علينا!!

فليُعلم أن غايَتنا (Goal) الإستراتيجية من مقالنا هذا تتضمنُ أربعة أهدافٍ (Objectives) بيَّنة؛
هي: الإعدارُ إلى الله عَجَّلْ، والإبراءُ للذمَّة، والإقامة للحُجَّة، ولعلَّهم يرشُدون!

والله وليُّ الرُّشدِ والهادي إليه،،،

التاريخ: 15، سؤال (10)، 1442هـ

الموافق: 27، أيَّار (05)، 2021م

*مستشار ومُدرب وإستراتيجي إدارة مشروعات

AZAM ZAQZOUQ
A to Z of Project Management